هوامش

في الـ26 من يوليو/تموز الحالي، تنطلق دورة الألعاب الأولمبية في مدينة باريس. تتوزّع الفعاليات الرياضية على عدة معالم شهيرة في العاصمة الفرنسية، هنا نسلّط الضوء على أبرزها

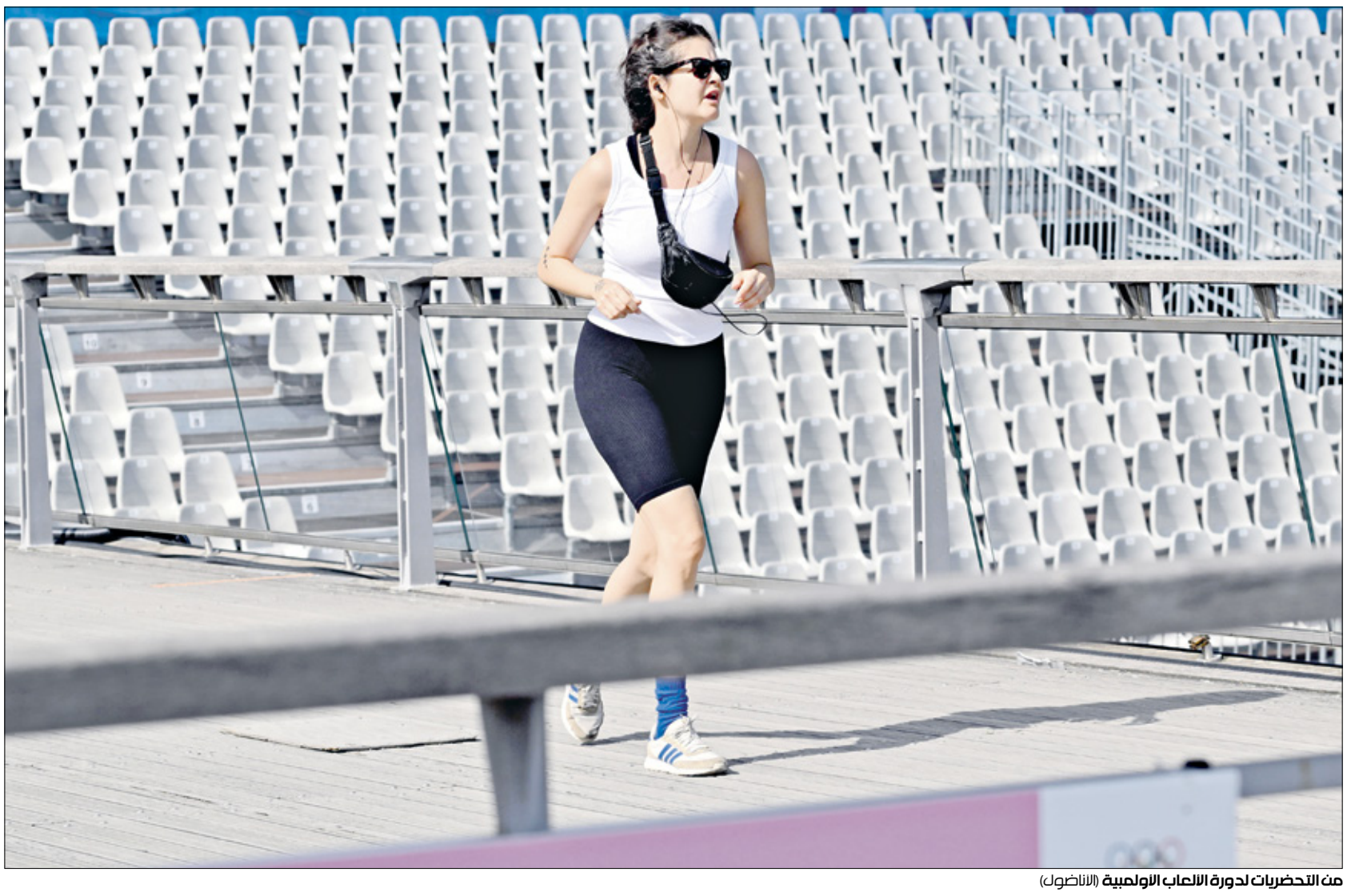

من التحضيرات لدورة الألعاب الأولمبية (الأناضول)

على هامش الأولمبياد

معالم باريسية تستضيف الفعاليات

باريس ـ **العربي الجديد**

صُمّم أولمبياد باريس لتسليط الضوء على مدينة النور بكامل روعتها، عن طريق إقامة الأحداث في مواقع مميزة ستبهر الجمهور خلال الأولمبياد الذي يستمر 17 يوماً، ابتداءً من 26 يوليو/تموز الحالي. سيرحب أشهر معالم باريس، برج إيفل، بكرة الطائرة الشاطئية، حيث تقام في مكان مؤقت بالقرب من سفح «المرأة الحديدية» (Iron Lady). وفي الجوار، ستستضيف حديقة «شون دو مارس» (Champs de Mars) عند سفح البرج مباريات الجودو والمصارعة. وأصبح برج إيفل، الذي لعنه بعض الباريسيين عندما كشف عنه المهندس غوستاف إيفل في المعرض العالمي عام 1889، رمزاً للعاصمة. وإلى جانب كونه من أفضل مناطق الجذب السياحي في العالم إذ يستقطب سبعة ملايين زائر سنوياً، فهو أيضاً برج اتصالات يستخدم للإرسال الإذاعي والتلفزيوني. سيعود جميع الفائزين في أولمبياد باريس إلى منازلهم بجزء صغير من العملاق الحديدي، فستحتوي كل ميدالية على 18 غراماً من فتات الحديد الأصلي الذي أُزيل أثناء التجديدات، ثم صُهر وأُعيد تشكيله. كما يتم تحضير ملعب برج إيفل لاستضافة فعاليات الكرة الطائرة الشاطئية وكرة القدم للمكفوفين.

معارك في قصر فرساي

ستدور معارك المبارزة والتايكواندو في أجواء فخمة في قاعة قصر فرساي، وهي تحفة فنية من الزجاج والفولاذ أُنشئت للمعرض العالمي لعام 1900. السمة المميزة له هي سقفه ذو القبة الزجاجية، وهو الأكبر من نوعه في أوروبا، ويغطي مساحة عرض تبلغ 13 ألفاً و500 متر مربع. ليس هذا فقط، بل يُعرف أيضاً بكونه مقراً لمتحف الفنون الزخرفية، كما حُوّل في إحدى المناسبات إلى أكبر حلبة للتزلج على الجليد في العالم. وخلال الحرب العالمية الأولى، عمل القصر الكبير على تخزين مجموعته الفنية وتحويل صالات العرض الخاصة به إلى مستشفى عسكري، حيث عولج الجنود قبل عودتهم إلى الخنادق. تتميز أكبر ساحة في باريس بمسلتها الذهبية الضخمة، وهي واحدة من اثنتين من المسلات التي أقامها رمسيس الثاني خارج المعبد في الأقصر في مصر. وأُهديت إلى باريس عام 1830. ستكون هذه الساحة الواسعة المرصوفة عند سفح شارع الشانزليزيه بمثابة مركز رياضي، حيث تقام مسابقات التزلج وكرة السلة 3x3 وسباق دراجات بي إم إكس الحُر، ولأول مرة مسابقات رقص البريك دانس، جميعها في الساحة الأنيقة بجوار نهر السين. ويخفي اسم الساحة المميز ماضياً دموياً، فقد تدحرجت عليها الرؤوس (حرفياً) خلال الثورة الفرنسية، إذ أُعدم الملك لويس السادس عشر وزوجته ماري أنطوانيت بالمقصلة هناك عام 1793 خلال عهد الإرهاب الذي أعقب الثورة الفرنسية عام 1789.

باختصار

ستكون الساحة الواسعة المرصوفة عند سفح شارع الشانزليزيه بمثابة مركز رياضي، حيث تقام مسابقات التزلج وكرة السلة

■■■

تستضيف حديقة قصر فرساي منافسات ترويض الخيول وقفز الحواجز للألعاب الأولمبية والبارالمبية

■■■

ستقام مسابقات الإبحار في مدينة مرسيليا المطلة على البحر الأبيض المتوسط، ثاني أكبر المدن الفرنسية، وموطن فريق أولمبيك مرسيليا لكرة القدم

رياضات مائية في مارسيليا

تستضيف حديقة قصر فرساي منافسات ترويض الخيول وقفز الحواجز للألعاب الأولمبية والبارالمبية. بينما ستشهد المنطقة المحاذية للقناة الكبرى (Grand Canal) سباقات اختراق الضاحية للفردي والفرق، إضافةً إلى أحداث الخماسي الحديث. بُني قصر فرساي نُزُلَ صيدٍ بسيطاً وأصبح مقرّاً لبلاط لويس الرابع عشر في عام 1682، ومركزاً لتجمع الملوك الفرنسيين، ثم تحول في 1883 إلى متحف وطني مفتوح للجمهور. أُدرج ضمن مواقع التراث العالمي منذ عام 1979، وهو أحد المواقع المفضلة للسياح، فيعتبر رمزاً للثقافة الفرنسية. وستقام مسابقات الإبحار في مدينة مرسيليا المطلة على البحر الأبيض المتوسط، ثاني أكبر المدن الفرنسية، والمعروفة بأنها موطن فريق أولمبيك مرسيليا لكرة القدم، حيث يتنافس أكثر من 300 بحار من جميع أنحاء العالم في مياه البحر الأبيض المتوسط الياقوتية قبالة المدينة. وجرى بناء مارينا على طول طريق الكورنيش الساحلي الخلاب المتجه إلى الجنوب الشرقي خارج المدينة. وكانت مرسيليا، التي ستستضيف أيضاً عشر مباريات لكرة القدم، هي المكان الذي هبطت فيه شعلة أولمبياد باريس في فرنسا يوم 8 مايو/أيار أثناء توجهها إلى باريس.

وأخيراً

الدواء فيه سُمّ قاتل

سما حسن

عندما تتواتر الأخبار عن تلوّث المياه، التي يشربها ويستخدمها النازحون البائسون في مخيمات النزوح ومراكز الإيواء في وسط قطاع غزّة وجنوبه، أتذكّر قصّة فيلم قديم صُنِّف ضمن أفضل مائة فيلم في السينما العربية، وحمل عنوان «حياة أو موت». باختصار، يحكي قصّة طفلة ابتاعت دواءً أخطأ الصيدلاني في تركيبه، وأصبح سُمّاً سوف يقتل أباها في حال تناوله. وتصارع طوال أحداث الفيلم، وهي تحمل الدواء لكي تصل به إلى الأب المريض، الذي ينتظره بلهفة ليُسكِّن آلامه.

تذكّرتُ أحداث الفيلم حين كشفت تقارير صادرة عن منظّمة الصحة العالمية، ومُؤسّسات صحّية محلّية، انتشار فيروس شلل الأطفال بسبب تلوّث المياه التي يحصل عليها النازحون، والمياه التي هي سرّ الحياة، والتي يجاهد الناس للحصول عليها لكي يبقوا أحياءً، فيشربون منها ويغتسلون ويغسلون ثيابهم وأوانيهم، ومع خوضهم معارك يومية من أجل الحصول على أقلّ القليل منها، أصبحت اليوم سبباً في انتشار العدوى وتحمل الأمراض القاتلة إليهم. في منطقة مواصي خانيونس على سبيل المثال، وحيث يعيش أكبر تجمّع للنازحين، والتي تقع في الشريط الساحلي للبحر الأبيض المتوسّط، وتمتدّ مسافة 12 كيلومتراً، وبعمق كيلومتر واحد، وتبدأ من دير البلح شمالاً لتمرّ بمدينة خانيونس، وإلى بداية مدينة رفح في الجنوب. هذه المساحة التي سُمّيت بهذا الاسم لأنّها تعتمد على وجود الحفر المتلئة بالماء المُستخرَج من المياه الجوفية، وحيث تُروَى منها المزروعات التي تعدّ من أجود محاصيل القطاع بسبب عذوبة مياه الريّ وخصوبة أراضيها، أصبحت اليوم على نقيض شهرتها تماماً، مع تسرّب مياه الحفر الامتصاصية التي يحفرها النازحون بطرائق بدائية عوضاً عن المراحيض، وبالقرب من خيامهم، فبلغ عددها حوالي مائة ألف حفرة. وقد تحوّلت هذه المحاولة لتجاوز حياة الخيام البدائية كارثةً فوق رؤوسهم، لأنّ طبيعة الأرض الرملية سريعة الامتصاص للماء أدّت إلى أن تصل مكاره الحفر الامتصاصية إلى المياه الجوفية، والمنطقة في أساسها تعتمد على آبار المياه الارتوازية، ويُطلق عليها العامة اسم «الغاطس»، ولا يزيد عمقها عن 25 متراً. ومن ثم، تتلوّث مياه الشرب وتصبح جالبةً للأمراض.

وبدأ التحذير بشدّة هذه الأيام من انتشار فيروس شلل الأطفال، وأصدرت منظّمة الصحّة العالمية بياناً أشارت فيه إلى وجود الفيروس في منطقتَين من مناطق النزوح الأكثر كثافة سكّانية، وهما مواصي خانيونس ودير البلح، مُشيرةً إلى أنّه قُضِي على فيروس شلل الأطفال البرّي في غزّة منذ أكثر من ربع قرن، وذلك مع وصول نسبة تطعيم أطفال غزّة ضدّه إلى نسبة 95% في العام 2022، ولكنّ المخاوف تزداد بشدّة بتفشّي هذا المرض الخطير، بسبب عدم إمكانية توفير مصادر نقيّة لماء الشرب للنازحين، والتكدّس السكّاني في منطقة ضيّقة تفتقر إلى أدنى مقوّمات الحياة الإنسانية، مثل النظافة الشخصية والمكانية، والماء النظيف، والخصوصية، والطعام الصحي الخالي من المواد الحافظة. لكن للأسف، غالبية النازحين يعتاشون على المعلّبات التي تصل في شكل مساعدات، وغالباً ما تكون سيّئة التخزين وقاربت صلاحيتها على الانتهاء، ممّا يُهدِّد صحّتهم ويُضعف مناعتهم.

> تفشّي فيروس شلل الأطفال لعدم توفير مصادر نقيّة لمياه الشرب للنازحين، مع التكدّس السكّاني في مواصي خانيونس

الكارثة التي بدأت تمتدّ وتنتشر بعد ثلاثة أشهر من اجتياح رفح، وتكدّس سكّانها في منطقة ضيقة هي المواصي، إضافة إلى المنطقة الوسطى من القطاع، تذكّرني كما أسلفت بقصة الفيلم القديم، فهناك أصوات نسوية كثيرة تخرج من غزّة تتحدّث عن عدم توفّر مواد التنظيف الصحّية اللازمة للاستحمام وغسل الشعر والملابس والأواني، واستخدام موادّ سيّئة التركيب، وغالباً ما تُصنَّع بطرق بدائية ومُفتقرةٍ إلى الشروط الصحّية ممّا يُؤدّي إلى تساقط الشعر وجفاف الجلد وظهور الأمراض الجلدية المختلفة بين النساء والأطفال، ولكنّ النساء اللواتي قصصنَ شعورهن لعدم توفّر مواد التنظيف وشح الماء، والمكابدة للحصول عليه، لم يُشرن إلى أنّ هذا الماء أساساً قد أصبح ملوّثاً بأخطر الأمراض مع رحلة الحصول عليه التي تشبه رحلة حصول الطفلة على الدواء المسموم لأبيها المريض في الفيلم القديم الذي لا ننسى أحداثه المثيرة أبداً، حتّى تنفّسنا الصعداء بنجاة الأب في آخر مشاهد الفيلم.

سعر النسخة: مصر **جنيهان**، تونس **900 مليم**، لبنان **1000 ليرة**، قطر **3 ريالات**، السعودية **3 ريالات**، الكويت **200 فلس**، الإمارات **3 دراهم**، عمان **300 بيزة**، البحرين **300 فلس**، الأردن **400 فلس**، العراق **500 دينار**، المغرب **4 دراهم**، الجزائر **ديناران**، اليمن **50 ريالاً**، سورية **25 ليرة**، السودان **10 جنيهات**، ليبيا **200 درهم**، موريتانيا **35 أوقية** ◻ UK **£ 1,50**, Austria **€ 2,50**, Belgium **€ 2,50**, France **€ 2,50**, Germany **€ 2,50**, Holland **€ 2,50**, Italy **€ 2,50**, Spain **€ 2,50**, Switzerland **CHF 3,50**
Turkey **TL 10,00**, USA **$ 2,00**